The Iranian Position on the Sha‘baniyya Uprising in Iraq, 1991

Assistant Lecturer. Sanaa Taher Hawaz
University of Basrah / Center for Basra and Arabian Gulf Studies
E-mail: sana.tahear@uobasrah.edu.iq

Abstract:

It is not easy to examine the course of Iranian foreign policy toward the Arab Gulf in general, and Iraq in particular, or to delve into the nature of that policy, as this is among the difficult issues encountered by researchers in scholarly writing. Nor is it easy to grasp all the details of this policy, given the ambiguity, complexity, and intertwining of the causes and consequences surrounding it.

This is due to several reasons, most notably the shared borders between the two countries, which have made the influence of each state upon the other both prominent and clearly evident in the course of events between them at all levels. This is particularly apparent in the events of the Sha‘baniyya Uprising in Iraq in 1991, during which Iran played a prominent and distinctive role in assisting, supporting, and backing the uprising participants and the political parties opposed to the ruling regime in Iraq.

Keywords: Iranian foreign policy, Arab Gulf, Iraq, borders, Sha‘baniyya Uprising, Iran, uprising participants, opposition parties

الموقف الإيراني من الانتفاضة الشعبانية في العراق١٩٩١

المدرس المساعد سناء طاهر هواز الكطراني
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: sana.tahear@uobasrah.edu.iq

الملخص:

ليس من السهل الخوض في مسار السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الخليج العربي عموماً و العراق خصوصاً، والتعمق في طبيعة تلك السياسة لكونها من الأمور الصعبة التي يواجهها الباحث في الكتابة، وقد لا يكون من السهل إدراك جميع تفاصيل هذه السياسة ، نظراً للغموض والتعقيد والتداخل في الأسباب والنتائج التي تحيط بها .

ويعود ذلك إلى أسباب عدة أبرزها الحدود المشتركة بين البلدين، مما جعل تأثير كل دولة على الأخرى بارزاً وواضحا بشكل كبيرا على مجريات الأحداث بين البلدين وعلى المستويات جميعا ، وهذا ما نراه واضحاً في أحداث الانتفاضة الشعبانية في العراق في العام ١٩٩١ ، إذ كان لإيران دور بارز ومتميز في مساعدة ومساندة ودعم المنتفضين والأحزاب المعارضة للنظام الحاكم في العراق .

الكلمات المفتاحية : السياسة الخارجية الإيرانية ،الخليج العربي ، العراق، الحدود، الانتفاضة الشعبانية، إيران ، المنتفضون، الأحزاب المعارضة .

المقدمة:

الانتفاضة الشعبانية ما هي إلا انتفاضة الشعب العراقي ضد النظام الحاكم، ففي شعبان١٩٩١ ، بدأت هذه الانتفاضة في البصرة، وقد احتلت مكانة كبيرة ومتميزة في نفوس العراقيين لكونها شملت أربع عشرة محافظة عراقية في ذلك الوقت، كما أنها اعتبرت إحدى الصفحات المضيئة في تاريخ العراق لكونها عكست قوة الجماهير الرافضة لكل قيم الظلم والاستبداد، كما أنها رسمت أرادة الشعب العراقي الذي انتفض بأطيافه كلها في زمن كبلت فيه جميع الأفواه والأصوات الحرة .

جاءت هذه الانتفاضة لتعزيز قيمة ومكانة الإنسان المستعبد والمسلوب الإرادة الذي تحول إلى سلعة بيد النظام البعثي وأفكاره المعبأة بالحقد والعداء لكل صوت وضمير وطني يؤمن بقيم الحرية والمساواة والعدالة والكرامة سبيلا للعيش .

جاء اختياري لهذا الموضوع لأسباب عدة، ومنها أن الانتفاضة اعتبرت إحدى أخطر المحطات في تاريخ العراق المعاصر، ولما ترتب عليها من تغيرات سياسية واجتماعية ومذهبية، فضلا عن أنها لم تكن حدثاً عابراً كغيرها من الأحداث التي مرَّ بها تاريخ العراق، فقد حملت هذه الانتفاضة شعار الرفض المطلق للنظام منذ لحظات ولادتها الأولى، إذ أثبتت قدرة الشعب على تغيير الأحداث بعد أن عانى من شتى أشكال وصنوف التعسف والاضطهاد والسلطة المفروضة بالدم والحديد. كما كان لقلة الدراسات المتخصصة في تناول هذا الجانب تحديداً ألا وهو الموقف الإيراني من الانتفاضة، مقارنة بكثرة الدراسات حول الحدث نفسه داخل العراق سبب مهم من بين الأسباب التي دعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع للبحث والدراسة .

أما عن موقف إيران فأنها كانت الدولة الإقليمية الأكثر اتصالاً وتأثيراً بما يجري في العراق ، مما يجعل دراسة موقفها ضرورياً لفهم التحولات اللاحقة في العلاقات العراقية – الإيرانية، لذلك نرى موقفها من الانتفاضة معقداً ومتعدد الأوجه، إلا أنها أيدت الانتفاضة معنوياً وإعلامياً ، كما أنها فتحت الحدود أمام المنتفضين والجرحى ومن ثم المنسحبين بعد تمكن حكومة النظام العراقي من استعادة السيطرة على المحافظات المنتفضة جميعها، وهذا ما سيتم دراسته في هذا البحث .

تضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول إلى وضع العراق قبل الانتفاضة الشعبانية، وأهم الأسباب التي مهدت إلى حدوث الانتفاضة من احتلال الكويت وبعدها حرب الخليج الثانية، ثم المبحث الثاني الذي تضمن الانتفاضة الشعبانية١٩٩١ من أسباب الانتفاضة ومسارها وأسباب فشلها والنتائج المترتبة على فشل الانتفاضة، أما المبحث الثالث فقد تحدثنا فيه عن الموقف الرسمي الإيراني من الانتفاضة الشعبانية، وعلاقة إيران بالأحزاب السياسية العراقية، والموقف الإيراني من قمع

الانتفاضة وما قدمته من مساعدات للمنتفضين واللاجئين ، وأخيراً الخاتمة التي أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

تكتسب المصادر المستخدمة في البحث أهميتها في دراسة هذا الموضوع لوجود فجوات معلوماتية تاريخية تتطلب اعتماداً دقيقاً على مصادر متعددة لتقليل الانحياز السياسي، وتنوع الرؤى فيما بين المصادر للوصول إلى تصور متوازن للأحداث، وكان الاعتماد على مصادر إنكليزية، وكتب عربية ورسائل ماجستير، وبحوث عربية منشورة في المجلات العراقية الرصينة ، فضلا عن مصادر فارسية .

المبحث الأول: وضع العراق قبل الانتفاضة الشعبانية١٩٩١

لم تكن الانتفاضة الشعبانية مفاجئة سياسية، فالنظام الذي يأتي خارج إرادة الشعب ويحكم بالحديد والنار ويعاقب على المنشورات بالإعدام، ويحكم على كل من يعترض على قراراته بالموت، ويواجه كل من يرفض أوامره بالسجن، لابد أن يواجه ويتعرض للمساءلة. فبعد الظلم والقهر والاستبداد الذي عاناه الشعب العراقي مدة٢٢ عاماً من حكم النظام البائد ، الذي حول العراق إلى سجن كبير، قتل فيه المفكرين والعلماء، وذبح فيه النساء والرجال، ودخل العراق بسببه حروبا طاحنة مع كلّ من إيران والكويت. بعد كل هذا كانت الانتفاضة رداً طبيعياً على كل ما عاناه الشعب من ظلم و استبداد وفيما يلي نبين وضع العراق قبل الانتفاضة الشعبانية .

الأسباب الممهدة للانتفاضة :

تضافرت أسباب عدة أدت إلى قيام الانتفاضة الشعبانية في العراق في١٩٩١، و من هذه الأسباب احتلال الكويت في١٩٩٠، وحرب الخليج الثانية ١٩٩١ ، وفيما يلي سنتطرق باختصار إلى هذين الحدثين المهمين:

أولا: احتلال الكويت١٩٩٠

عانى العراق بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية في ٨ أب ١٩٨٨ من أزمة اقتصادية[١] (حسن ن.، ٢٠٢٣) ، جراء الديون الخارجية المتراكمة عليه التي خرج بها العراق بعد حرب استمرت ثماني سنوات وهي بدورها أرهقت كاهل خزينته اقتصادياً ، فبعد انتهاء الحرب قامت الدول الدائنة بمطالبة العراق لتسديد كل ما عليه من ديون؛ والتي كانت في أغلبها تعود لدول الخليج العربي وكانت الكويت في مقدمة تلك الدول التي بلغ مجموع الأموال التي قدمتها للعراق على شكل منح و قروض بدون فوائد ما يقارب(١٣.٢) مليار دولار أمريكي، فضلا عن اتهام العراق للكويت باستغلال انشغال العراق في الحرب مع إيران وقيامهم باستخراج النفط من حقل الرميلة العراقي بدون علم الحكومة العراقية ، إلا أن الكويت فندت المزاعم العراقية

كلها وبينت أنها لم تقم باستخراج أي كمية نفط من حقل الرميلة العراقي وكل ما قامت به كان من الجانب الكويتي[٢] (المكدمي، ٢٠١٥) .

فضلاً عن السياسة التي اتبعتها كل من الكويت والسعودية والإمارات العربية المتحدة المتمثلة بإغراق الأسواق النفطية بالنفط؛ الأمر الذي أدى إلى انخفاض سعر برميل النفط إلى سبعة دولارات، وهذا ما انعكس سلباً على الاقتصاد العراقي الذي كان يعاني من أزمة اقتصادية حادة. والجدير بالذكر أن هدف السياسة الكويتية هو السعي إلى إضعاف العراق اقتصادياً وإجباره على ترسيم الحدود المشتركة بين البلدين بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية[٣] (مريدي، ٢٠٢٢) .

كان الوضع العام في العراق يشير إلى أن الحكومة العراقية كانت تتجه إلى تحقيق الازدهار والعمل على تلبية مطالب الشعب التي طال انتظارها وفي مقدمتها تسريح الجيش وتوفير فرص عمل لأفراده من أجل استئناف الحياة من جديد، إلا أن أيا من ذلك لم يتحقق وتحت وطأة الأزمة الاقتصادية بدأ النظام العراقي بالتفكير بحلول بديلة لحل الأزمة عن طريق التخطيط لغزو الكويت، والاستفادة من مواردها النفطية والمالية لمواجهة الديون الخارجية وتوفير المواد اللازمة لإعادة بناء العراق وتسهيل سبل المعيشة[٤] (صاحب، ٢٠١٤) .

وقد ازدادت حدة التوتر ما بين العراق والكويت، مع فشل جميع المحاولات العراقية لإسقاط الديون وتغيير السياسة النفطية لدول الخليج العربي المخالفة لسياسة منظمة الأوبك[٥]. (محمود، ٢٠١٩) ،ومن ثمَّ كانت تلك الأسباب مجتمعة الدافع وراء غزو العراق للكويت في٢ أب١٩٩٠، إذ أمر الرئيس العراقي السابق صدام حسين[٦] (ربر، ٢٠١٩) باجتياح الكويت بعملية عسكرية خاطفة بقوة عسكرية قارب عددها مئة وسبعين الف جندي مدعومين بأحدث الآلات و المعدات العسكرية .[٧] (حميد، ٢٠٢١).

احتلت القوات العراقية الكويت في أقل من يوم واحد، معلنة إعادة الكويت الفرع إلى الأصل باعتبار أن الكويت جزء من العراق، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية سارعت بإدانة الاعتداء العراقي مدركة أن رابع أكبر جيش في العالم أصبح على مشارف السيطرة على أكبر احتياطي نفطي في العالم و المقصود بها المملكة العربية السعودية، و في ٨ أب أعلن مجلس قيادة الثورة رسمياً احتلال الكويت ، و في ٢٨ أب أعلن ضمّها إلى العراق لتصبح المحافظة التاسعة عشرة . لقد كان هذا العمل الذي أقدم عليه الرئيس العراقي الأسبق مجازفة خطيرة عرّضت العراق للتدمير و التمزيق[٨]. (حميد، الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب العراق و وسطه و الموقف الاقليمي و الدولي منها ، ٢٠٢١) .

حاول الكثير من الدول والمنظمات العربية والدولية إقناع العراق على الانسحاب من الكويت إلا أن النظام العراقي والمتمثل بالرئيس السابق صدام حسين، رفض المساعي الدولية جميعها معتقداً أن للعراق القدرة الكافية لتحقيق النصر على دول العالم ، ونتيجة لموقف النظام الحاكم في العراق المتعنت بقراراته

أحيلت القضية إلى مجلس الأمن الدولي[٩] (اليوسف، ٢٠٢٢) الذي أصدر بدوره بياناً يُمكن القوى العالمية من محاربة العراق وإخراجه من الكويت بالقوة[١٠] (عوض، ٢٠١٢) ، فضلا عن إصدار قرار فرض الحصار الاقتصادي على العراق في السادس من آب١٩٩٠ [١١] (عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، ٢٠١٢) .

ثانياً: حرب الخليج الثانية

بعد احتلال العراق للكويت أصدر مجلس الأمن الدولي قرارات عدة أدت إلى زيادة مشاكل العراق بشكل كبير، منها قرار٦٦٥ في٢٥ آب١٩٩٠[١٢](Resolution 665, 1990) الذي صرح باستخدام القوة لإحكام الحضر على العراق، و بعد انتهاء مهلة الانسحاب التي منحت للعراق في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ ومن دون أية نتيجة، وقيام النظام العراق بتحشيد أكثر من مليون عسكري في الكويت قامت الدول المناوئة بتحشيد أضعاف ما حشده النظام العراقي من جيش في الكويت من معدات عسكرية نوعاً وكماً[١٣] (حميد، الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب ووسطة و الموقف الاقليمي و الدولي منها، ٢٠٢٣) ، لذلك كان الصدام العسكري خياراً قائماً لا مفر منه ، ففي فجر يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ بدأت أكبر قوات نيران تجمعت بعد الحرب العالمية الثانية بدك أهداف عسكرية ومدنية معلنة بدء عمليات عاصفة الصحراء[١٤] (هيكل، ١٩٩٢)، استجابة لنداء الاستغاثة الذي أطلقه الخليجيون بصورة عامة والكويتيون بصورة خاصة، وبعض الدول العربية التي كان لها دور الدبلوماسية بتحرير الكويت ومنهم مصر وتونس وعمان، مستندين إلى مبدأ احتلال دولة لدولة مجاورة لها سابقة خطيرة[١٥] (عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة ، ٢٠١٢) .

لقد شلت القدرات العسكرية العراقية قبل بدء ضربها من قبل قوات التحالف بسبب تفوقهم الكاسح في العدة والعدد بما يمتلكونه من وسائل الاستطلاع المختلفة، ومصادر المعلومات الوفيرة، ومراقبة طائرات الأواكس لكل التحركات العراقية بدقة، فأصبح العراق مسرحاً مكشوفاً للعمليات العسكرية أمام قوات عاصفة الصحراء ، وقد انطلقت العمليات العسكرية من أكثر من خمس عشرة قاعدة بحرية وأرضية ، خلفت أعنف قصف جوي في التاريخ، بالمقابل لم يكن النظام العراقي مستعداً لمثل هذه المواجهة [١٦] (حميد، الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب العراق و وسطة و الموقف الاقليمي و الدولي منها، ٢٠٢٣) .

لقد هزت هزيمة النظام أمام الحلفاء بنيته السياسية، ولم يعد متماسكاً مما أدى إلى تململ الروح العسكرية لدى الجيش العائد من ساحة المعركة مهزوماً، وتم قتل مئات الآلاف بفعل نيران التحالف، وتعرض العراق للدمـار والخراب ولا سيما في انقطاع التيار الكهربائي، وتعطيل الاتصالات الهاتفية وأجهزة الإعلام المرئية ووصول الإعلام إلى مرحلة الصفر الإعلامي والتهام الحرائق للـدوائر والمؤسسات المختلفة، وانفلات الضبط العسكري لغالبية القطاعات العسكرية المنسحبة من الكويت. وهذا أفضى إلى

فقدان النظام سيطرته على العراق، لكن هذا لا يعني أنه فقد جميع الأسلحة التي يمتلكها ، إذ إنه لم يزل يمتلك أسلحة يستطيع بوساطتها القضاء على أية ثورة أو انتفاضة[١٧] (الماجد، ١٩٩١) .

لقد تسارعت الأحداث بعد انتهاء حرب المائة ساعة التي مني فيها النظام العراقي بهزيمة منكرة في الكويت، و قد أدت الهزيمة والخسائر التي لحقت به إلى شعور العراقيين بالمرارة والكره والحقد ضد الرئيس السابق صدام حسين، فضلا عن سياسته الداخلية والخارجية، وبقائه في السلطة على حساب العراقيين واتباعه أسوء وأقسى وسائل العنف والتعذيب، واضطهاد المواطن العراقي، كل تلك الأسباب دفعت إلى الانتفاضة الشعبانية في١٩٩١ وهذا ما سيتم استعراضه في المبحث القادم [١٨] (المالكي، ٢٠١٧) .

المبحث الثاني: الانتفاضة الشعبانية١٩٩١

عدت الانتفاضة الشعبانية من أهم الحركات الثورية التي شهدها العراق في عصره الحديث، فهي تعد من الأحداث الخالدة في الذاكرة العراقية؛ إذ سجل فيها الشعب العراقي رفضه الكامل للنظام البعثي ، ولاسيما أنها لم تكن حدثاً منفصلاً و قائماً بذاته وإنما كانت نتيجة لمعاناة الشعب العراقي التي امتدت لسنوات طويلة ، أي أنها جاءت تعبيراً صادقاً عن مشاعر العراقيين لما عانوه لسنوات عدة من الرعب الذي مارسه النظام قبل الانتفاضة، وقد عمت جميع أنحاء العراق من الشمال إلى الجنوب [١٩] (المالكي م.، ٢٠١٧) ، و فيما يلي نوجز أسباب الانتفاضة .

ذكرنا في المبحث السابق أن من أهم الأسباب التي دفعت إلى قيام الانتفاضة هو الحروب والمعارك التي زُج بها الجيش العراقي ضد إيران(١٩٨٠-١٩٨٨) ومن بعدها اجتياح الكويت(١٩٩٠) ، التي كان بمثابة الفتيلة التي أشعلت نيران الانتفاضة ضد النظام البعثي ، لقد كانت هنالك عوامل وأسباب عدة فضلا عما ذكر سابقا وراء قيام الانتفاضة ألا وهي :

١- الانكسار العسكري للقوات العراقية في حرب الخليج الثانية .

٢- الضائقة الاقتصادية التي كان يعاني منها العراق وتدني مستوى الخدمات وسوء الحالة المعاشية والصحية وعجز الحكومة عن معالجة الوضع بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق .

٣- الانكسارات النفسية التي كان يشعر بها المواطنون نتيجة لسياسات الدولة الخارجية والداخلية التي منيت بإخفاقات مستمرة .

٤- تزايد أعداد المفقودين والمهجرين والقتلى في البلاد جراء الحروب المستمرة والسياسة الدموية للنظام.

٥- خنق الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان التي مورست تحت حجج ومبررات مختلفة [٢٠] (صاحب، انتفاضة ١٩٩١ في العراق (النجف الاشرف انموذجاً) ، ٢٠١٤)

٦- حدوث بعض المناسبات أبرزها مشاركة أعداد كبيرة من أهالي محافظة النجف الأشرف في تشييع جنازة السيد يوسف الحكيم [٢١] (الحكيم، ٢٠١٢) .

٧- حالة الانكسار والإذلال التي لحقت بالجيش العراقي فضلا عن الإعدامات التي ارتكبت بحق المواطنين الأبرياء والعلماء والمثقفين ورجال الدين [٢٢] (مريدي م.، الانتفاضة الشعبانية في العراق ١٩٩١ و الموقف السعودي منها ، ٢٠٢٢) .

٨- وجود سلطة قمعية دكتاتورية أنهكت المواطنين بمختلف قومياتهم مع فقدان الهوية الشخصية للفرد العراقي.

٩- رجوع الجيش العراقي منكسراً بعد هزيمته في الكويت و إخراجه من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .

١٠- سوء الأوضاع الاقتصادية مع قلة الدخل للفرد العراقي وتفشي البطالة [٢٣] (الحلي، ٢٠١٧)

أما مسار الانتفاضة فقد اعتبرت صفحة من صفحات البطولة والإباء التي أعاد بها الشعب ثقته بنفسه ، فبعد الهزيمة في الكويت وفقدان أكثر من مئة ألف جندي في معركة لم تدم إلا ٩٩ ساعة ، بدأ الغضب الجماهيري ينتشر ويعم في أوساط الشعب والجيش العراقي، مما هيأ إلى انطلاق الشرارة الأولى للانتفاضة في بادئ الأمر في مدينتي البصرة والناصرية في وقت متقارب ثم امتدت إلى محافظات العراق الأخرى[٢٤] (حسن ا.، ٢٠٢٤) .

لم تكن الانتفاضة الشعبانية أول مظاهر الرفض ضد نظام الحكم في العراق آنذاك بل سبقها اضطرابات وإن كانت خفيفة في جنوب العراق في(شباط ١٩٩١) ، تمثلت بانطلاق مظاهرات مناهضة لحزب البعث وكانت البصرة من بين تلك المحافظات، وهذا ما أدى إلى مقتل بعض من مسؤولي حزب البعث ، وتهميش رئيس النظام السابق صدام حسين للشيعة وقمعه العنيف لحركاتهم السياسية ، فضلا عن أن الجنوب كان فعلياً منطقة حرب وبذلك خفت قبضة النظام الحاكم عليه إبان تلك المدة [٢٥] (ستاتسفيلد، ٢٠٠٩) ، و بعد يوم واحد من إعلان وقف إطلاق النار في حرب الخليج اندلعت الانتفاضة الشعبانية في البصرة في(١٢آذار١٩٩١) والتي كانت ثاني أكبر مدينة في العراق وقد تضررت خلال الحرب

(العراقية – الإيرانية) طيلة ثماني سنوات، ومن ثم ما لحقها بالقصف الجوي من قبل الحلفاء. وقد بدأ التمرد من قبل الجنود الغاضبين الذين وصلوا من جبهة القتال ووفقاً لما قيل كانت الطلقة الأولى من قذيفة أطلقها سائق دبابة على صورة عملاقة للرئيس السابق صدام حسين، كما قيل بأن هذا العمل أشعل حماس الجنود والمعارضة الشيعية والمدنيين، فضلا عن توقع بعض المشاركين في الانتفاضة تلقي الدعم من القوات الأمريكية [٢٦](Watch, 1992) .

دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش[٢٧](Bournemouth) الشعب العراقي للانتفاضة و إلى إسقاط النظام الحاكم، إذ كان جيش الحلفاء في ذلك الوقت يحتل سدس مساحة العراق، وكانت فرقة المشاة ٢٤ التابعة للجيش الأمريكي متمركزة على بعد أميال من البصرة، لكن البصرة لم تسقط بالكامل بل صمد حوالي ستة الاف من الموالين للنظام من الحرس الجمهوري في مواجهة خمسة آلاف من المنشقين عن الجيش، مما أدى إلى حدوث حرب شوارع بين الطرفين وسادت الفوضى في العديد من مناطق المحافظة ، كما شنت قوات الأمن العراقية هجوماً مضاداً تمثل بإطلاق النار على محافظة البصرة باستخدام الدبابات والمروحيات المتمركزة خارج المدينة [٢٨](Watch H. R., 1992) .

إن الانتفاضة في الجنوب لم تبدأ في المدن الشيعية كما رُوج لها فهي انتفاضة الشعب البصري بصورة عامة، فقد بدأت في المدينتين اللتين يكثر فيهما السنة وهما أبو الخصيب والزبير اللتان تقعان جنوب البصرة قبل أن تنتقل إلى باقي مناطق البصرة الأخرى، كما أنها أخذت بعداً سياسيا جعلها غير جاذبة في نظر حكومات التحالف، فبينما كانت موحدة من حيث كراهية القائمين عليها لنظام صدام حسين، فأنها بقت عراقية الأساس لأنها تكونت من الجيش المنسحب من الكويت مع مشاركة الأحزاب الإسلامية الشيعية كحزب الدعوة الإسلامي و المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الموجودة داخل العراق وخارجه[٢٩] (ستاتسفيلد، ٢٠٠٩) .

كما شهدت مدينتا العمارة والناصرية عصر يوم(٢ أذار ١٩٩١) اندلاع بعض أعمال الانتفاضة ، وفي(٣ أذار) من السنة نفسها تم السيطرة على المحافظة من قبل المنتفضين بعد معركة عنيفة استمرت ساعتين انتهت باستسلام القوات الحكومية [٣٠] (صاحب) .

تصاعد لهيب الانتفاضة إلى أن وصل إلى مدينة الكوت، إذ تمت السيطرة على مدينة النعمانية كما سيطر الثوار على مراكز الشرطة ودوائر الأمن خلال ساعات، إلا أن الحرس الجمهوري سرعان ما أحكم السيطرة على مداخلها، أما في منطقة الفرات الأوسط فقد استطاعت قوى الانتفاضة السيطرة على الحلة ، كما سيطروا على المحمودية القريبة من بغداد والمسيب واليوسفية وسدة الهندية والقاسم والحمزة[٣١] (صاحب) .

وفي كربلاء فقد شاء القدر أن تكون الانتفاضة في شهر شعبان المبارك؛ إذ إن لهذا الشهر أثراً نفسياً كبيراً على المنتفضين؛ ففيه ولادة الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن(عليهما السلام) وهي تمثل النضال الشيعي التاريخي السري والعلني والفكري والقتالي ضد القمع والظلم والجبروت[٣٢] (المفرجي، ١٤٠٠) ، حتى أن فكرة الثورة على القمع هي الفكرة السائدة في العديد من الأدعية والزيارات، فقد كان(دعاء العهد) الدعاء الأكثر أثراً في نفوس الكربلائيين، وفيه يطلب المؤمن من الله أن يعجل فرج الإمام المهدي المنتظر لإنقاذ العالم من الظلم والجور، وانطلاقاً من مقولة إن محاربة لظلم واجب ديني لذلك تصدى الثوار للقوات

الموالية للنظام، وكانت المعارك ضارية والقصف المدفعي والجوي قاسيا مما أدى إلى ازدياد أعداد الضحايا، فتطوع العديد من الزائرين المحاصرين بالصحن الحسيني الشريف ومن الأهالي المجاورين للصحن نفسه للمساعدة في تقديم الإسعافات للمصابين[٣٣] (المفرجي، الانتفاضة الشعبانيه ١٩٩١ دراسة تاريخية) .

لقد كان لصمود الزوار وأهالي المدينة وضيق أزقة المدينة القديمة الأثر في عدم تمكن الجيش النظامي من اقتحامها بسهولة، إذ استخدموا أسلوب حرب الشوارع الذي بدوره أطال من صمود مدينه كربلاء أمام تقدم جيش السلطة[٣٤] (المفرجي، الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ دراسة تاريخية ، ١٤٠٠) .

أما في النجف الأشرف فقد بدأت المظاهرات في٣ من آذار، إذ امتلأت الشوارع بالناس الذين كان بعضهم مسلحاً بأسلحة خفيفة وهم يهتفون بهتافات ضد الرئيس السابق صدام حسين ، وقد بلغ عددهم في البدء٥٠٠ متظاهر، ومن ثم تزايدت الأعداد فقاموا بمحاصرة الدوائر الحكومية مما أدى إلى انسحاب القوات الأمنية، ومن ثمَّ قام المتظاهرون بفتح أبواب السجون. وقد شهدت النجف أيام عدة من الهدوء قبل الهجوم الحكومي المضاد على العكس مما حصل في البصرة، ففي(١٢ أذار) تمكنت بعض الدبابات والعربات المدرعة من التسلل إلى المدينة لكنها أجبرت على التراجع، وفي المساء بدأ الجيش في القصف بكثافة، و(في١٣ أذار) تسللت الدبابات مرة أخرى إلى المدينة واستمرت بالتوغل والتسلل أكثر فأكثر ، وقد حصلت اشتباكات مع الجيش وقد استخدم فيها صواريخ أرض– أرض وصواريخ أطلقتها طائرات الهليكوبتر مما مهد الطريق لاختراق المتظاهرين، كما أنهم قاموا باستخدام المدنيين كدروع بشرية وأدى ذلك إلى الاعتقال العشوائي للموطنين الذين اقتيدوا من المنازل، ناهيك عن التنكيل والإعدام العلني للمتظاهرين المشتبه بهم فضلا عن اعتقال رجال الدين الشيعة [٣٥] (Watch H. R., 1992).

وفي شمال العراق فقد بدأت الانتفاضة يوم(٤ آذار١٩٩١) في مدينة رانية الجبلية تحديداً ، ثم انتشرت إلى أهم التجمعات السكنية الكردية الأخرى ، وقد تولى الحزب الديمقراطي الكردستاني قيادة المنتفضين، وبحلول(٩ اذار) كانت كردستان في أيدي الكرد المنتفضين[٣٦] (ستانسفيلد، ٢٠٠٩) .

أدرك رئيس النظام السابق أن التهديد الأخطر للنظام يكمن في انتفاضة أهالي الجنوب ،على العكس من التهديد الكردي الذي يسعى إلى تحقيق حكم ذاتي أكثر من رغبتهم في فرض سيطرتهم على العراق ككل وتغيير النظام بالكامل ، وهذا يختلف عن التهديد الشيعي الذي كان هدفه إسقاط النظام ، ومع عودة القوات الموالية لنظام الحكم إلى الجنوب ، تم استهداف المنتفضين بأبشع أساليب العنف وشرعت قوات الحرس الجمهوري في قمع المنتفضين الشيعة بوحشية وفي منتصف آذار كانت الانتفاضة قد أخمدت، ومن ثم جاء دور الكرد إذ حرك صدام حسين قواته من الجنوب إلى الشمال وأرسل الحرس الجمهوري إلى المناطق الكردية المتمردة، و قام بإرغام الأهالي على أخلاء مدنهم وانسحابهم إلى الجبال الواقعة على

الحدود مع كل من تركيا وإيران، كما لاذ المدنيون بالفرار خوفاً من القصف بالأسلحة الكيمياوية[٣٧] (ستانسفيلد، ٢٠٠٩) .

ثالثاً: أسباب فشل الانتفاضة الشعبانية

لم تدم سيطرة المتظاهرين على المحافظات طويلا إذ سرعان ما قامت الحكومة العراقية باستعادة زمام الأمور، وفي(٦ آذار ١٩٩١) أمرت قوات الحرس الجمهوري وبعضاً من قوات الجيش بالتوجه نحو المدن العراقية للسيطرة عليها ، مع منحها الصلاحيات كافة من قتل وإبادة للسكان والقصف العشوائي للمدن والأماكن المقدسة، مستغلين الظروف الداخلية و الخارجية [٣٨] (مريدي م.، ٢٠٢٢) ، فقد تضافرت عوامل داخلية عدة أدت إلى فشل الانتفاضة أهمها انعدام التنظيم والتخطيط ، وافتقارها إلى قيادة وطنية موحدة ، فقد بدأت الانتفاضة عفوية، مع انعدام الإمكانيات المادية وفي المقابل كان الحرس الجمهوري يتمتع بكافة الإمكانات المادية و العسكرية و التنظيمية ، فضلا عن شراسة القمع من قبل نظام الحكم ، إذ قام الحرس الجمهوري بقمع الانتفاضة بكل عنف وبطش، وقد عمدت الحكومة إلى استخدام جميع الأساليب القمعية والإعدامات الجماعية بما فيها حرق المنتفضين أمام عوائلهم[٣٩] (الماجد، ١٩٩١) .

أما العوامل الخارجية فتمثلت بضعف الدعم الخارجي للانتفاضة، واستغلال الحكومة العراقية الظروف الدولية لصالحها، فبعد الاتفاق فيما بينها وبين قوات التحالف في(٣ اذار ١٩٩١) والذي عرف بـ(خيمة صفوان)[٤٠] (صاحب، ٢٠١٤) سمحت بموجب هذا الاتفاق للحكومة العراقية باستخدام طائراتها لنقل المصابين والجرحى جراء العمليات العسكرية، إلا أن النظام الحاكم قام باستخدام الطائرات لقصف المدن العراقية المنتفضة، وهذا ما سهل على قوات الحرس الجمهوري التقدم والقضاء على الانتفاضة في المدن واحدة تلو الأخرى[٤١]. (مريدي م.، ٢٠٢٢)، فضلا عن اختراق العناصر المخابراتية الحكومية لصفوف المنتفضين وصنع الكمائن لهم، فقد استخدم النظام الحاكم ما تبقى من أجهزته الأمنية والاستخباراتية للتغلغل في صفوف المنتفضين، وقد أسهمت هذه العناصر في مساعدة النظام في إعطاء المعلومات الدقيقة مما سهل عليهم عملية القصف المدفعي والجوي، كما استخدموا الشائعات الكاذبة لإشغال الثوار بها و تفكيك صفوفهم[٤٢] (صاحب، ٢٠١٤) .

نتائج فشل الانتفاضة:

١- فشل الانتفاضة واستعادة السيطرة من قبل الحكومة على المحافظات العراقية .

٢- استباحت المدن العراقية لأكثر من أسبوعين فتم قصف وتدمير المدن السكنية والمنشآت المدنية.

٣- تهجير الآلاف من العراقيين الذين هربوا خوفاً من بطش نظام البعث الحاكم إلى دول الجوار .

٤- اعتقال وإعدام الآلاف من المواطنين المدنيين ودفنهم في مقابر جماعية .

٥- انتشار السلب والنهب التي رافقت الانتفاضة وتدمير ممتلكات الدولة .
٦- كسر حاجز الخوف لدى الشعب العراقي بالتنديد بمساوئ النظام البعثي الحاكم .
٧- مما خلف تياراً مناهضاً للحكم في صفوف الشعب العراقي [٤٣] (مريدي م.، ٢٠٢٢) .

المبحث الثالث: الموقف الإيراني من الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١

ارتبطت إيران بروابط وثيقة ومصالح حقيقية مع دول الخليج العربي المجاورة لها ، لكونها عدت من دول الخليج الإسلامي، لذلك فأنها كانت تعارض أية عملية توسع من قبل الدول المجاورة لها على حساب الدول المجاورة الأخرى، فما بالك إذا كان الموضوع يتعلق بالعراق والعملية التوسعية التي قام بها تجاه الكويت[٤٤] (العفنان)

إن الخوض في مسار السياسة الإيرانية تجاه العراق والتعمق في بيان طبيعة تلك السياسة أمر من الصعب فهمه أو تفسيره، وقد لا يمكن الإلمام بإبعاده السياسية كلها لما يكتنفه من غموض وتعقيد وتداخل، وهذا يعود إلى ما رسمته الطبيعة الجغرافية ما بين البلدين من حدود مشتركة، ساعدت على جعل التأثيرات متبادلة وواضحة بين الدولتين، مما دفعهما إلى امتلاك قدرة على التأثير في مجريات الأحداث الداخلية والإقليمية فيما بين الطرفين على الأصعدة جميعا، ومما لا شك فيه أن حرب الخليج الثانية عام١٩٩١ قد منحت إيران فرصةً للتخلص من منافسها الإقليمي القوي الذي أنهكها عسكريا وحجَّم دورها الإقليمي، ولم يفسح لها المجال لتعزيز مكانتها ودورها في منطقة الخليج العربي، إذ أسفرت هذه الحرب عن تحجيم قدرات العراق و دوره الإقليمي وبالمقابل أدت إلى تعزيز مكانة إيران الإقليمية و الدولية، وبذلك بدأت بوادر تحسن العلاقات الإيرانية مع مجلس التعاون الخليجي ، ومن ثمَّ بدأت مرحلة جديدة بالنسبة لإيران للتقارب والتعاون لتعود إيران من جديد تؤدي دور الموازن الإقليمي اتجاه العراق في تلك المدة [٤٥] (صاحب، ٢٠١٤).

أما بالنسبة للانتفاضة الشعبانية في العراق١٩٩١ فقد اتسم الموقف الإيراني تجاهها بالغموض وعدم الوضوح لكون الإيرانيين قد تفهموا موقف الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية من الانتفاضة، وأيقنوا من خلال الأحداث التي رافقت حربي الخليج العربي الأولى والثانية مدى أهمية البقاء على الحياد أو عدم التدخل المباشر والابتعاد عن مناطق النفوذ الأمريكي تفادياً لأي خسائر مستقبلية ، لذلك يمكن القول إن موقف إيران من الانتفاضة كان صراعاً بين اتجاهين مثل الاتجاه الأول وجوب الدعم والتأييد للأصول الطائفية لغالبية المنتفضين والرغبة في الاقتصاص من رئيس النظام الحاكم لأنهم اعتبروه السبب المباشر في حرب الثماني سنوات ما بين العراق وإيران ، فضلا عن رغبتهم في مجاراة بعض الفصائل المعارضة العراقية التي وقفت معهم في الحرب، وأخيراً سعيهم لتغيير نظام الحكم وإتاحة الفرصة لمجيء نظام حكم

جديد يمكن التفاهم معه أو التحالف معه لتعديل ميزان القوى في المنطقة ، أما الاتجاه الثاني الذي تخوفت منه إيران فتمثل بالدعم المباشر للانتفاضة وهذا يعني أ ن يكونوا على تماس مع قوات الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية الموجودة على مقربة من حدودها وهذا لا يصب في صالحها، فضلا عن أن التغيير قد يؤدي إلى وضع خاص لكرد العراق مما يتيح المجال لهم لتكوين دولة مستقلة وهذا الأمر لم تكن إيران لتوافق عليه [٤٦] (صاحب) .

نستنتج مما سبق أن إيران أيدت الانتفاضة معنوياً وإعلامياً، كما أنها فتحت الحدود أمام المنتفضين والجرحى ومن ثم المنسحبين بعد تمكن حكومة النظام العراقي من استعادة السيطرة على المحافظات المنتفضة جميعها.

علاقة إيران مع الأحزاب الشيعية:

ارتبطت إيران ارتباطاً قوياً بحركات المعارضة العراقية منذ سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم، وقد حظيت بعنايتها المجموعات الإسلامية القوية التي تأثرت بصورة كبيرة بعد تضييق النطاق عليها من قبل الأجهزة الأمنية وأصبح من المستحيل بقاؤها بمأمن داخل العراق، و ذلك لقيامهم بنشاطات داخلية ضد النظام الحاكم، فضلا عن أنهم استخدموا من قبل دول الجوار لخدمة أجنداتهم الخاصة[٤٧] (ستانسفيلد).

لذلك نراهم قد سعوا بشتى الطرق عند عودتهم من منفاهم في إيران أثناء الانتفاضة الشعبانية للدخول في المعترك وفرض السيطرة على المتظاهرين، فقد انظمت الوحدات العسكرية التابعة إلى المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق إلى الانتفاضة تحت شعارات تنادي علناً بخضوع العراق للحكم الشيعي، لقد أوحت هذه الشعارات بوجود ميول توسعية إيرانية وشعور مناهض للقومية العراقية[٤٨] (ستانسفيلد) ، كما أن كلا الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لم يمثلا سوى اثنين من أحزاب سياسية كردية عدة معارضة للنظام، فضلاً عن استمرار الحزب العراقي الشيوعي بأجنداته التي شملت عموم العراق في معارضة النظام، ويتضح من ذلك أن جميع الأطراف المعارضة للنظام لم يكونوا متحدين قبل عام ١٩٩١، وحتى بعد احتلال الكويت فلم يكونوا كذلك معتمدين موقفا مشتركا كخطوة أولى لانطلاقها ضد النظام بصورة جدية، في حين التزم الحزب الديمقراطي الكردستاني و الحزب الشيوعي العراقي الحيطة، وقد بدا الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال الطالباني موالياً للولايات المتحدة الأمريكية، فيما أبدى المجلس الأعلى للثورة الإسلامية العراقية والحركة الإسلامية في كردستان العراق العداء للولايات لمتحدة الأمريكية [٤٩] (ستانسفيلد) .

لم يأخذ رئيس النظام السابق في الحسبان احتمالية تفجير الوضع الأمني داخل العراق عندما تمسك بقراره بالاحتفاظ بالكويت، وهذا أدى إلى نشاطات كردية مسلحة داخل العراق وخارجه [٥٠] (حميد،

الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب و وسطة و الموقف الاقليمي و الدولي منها ، ٢٠٢١)، وانتشار واسع للقوات التابعة للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، إذ كان أغلبهم من المبعدين من العراق لعدم امتلاكهم شهادة الجنسية العثمانية أو من النازحين أو المتطوعين من بين الأسرى في إيران ، إذ تجمعت هذه القوات في قاطع قصر شيرين ودزفول والأحواز، فضلا عن قيام إيران بحشد حوالي خمس عشرة فرقة من الجيش والحرس الثوري في جنوب ووسط الجبهات المواجهة إلى العراق، وقاموا بتكديس أعتدة المعركة، ومن ذلك بدا واضحاً أن قوات المجلس الأعلى ستبدأ بمرحلة من العمل الواسع للإطاحة بنظام الرئيس السابق للعراق صدام حسين[٥١] (السامرائي، ١٩٩٧) .

أمر رئيس النظام العراقي السابق بعد اجتياح القوات العراقية للكويت بتوجيه رسالة إلى الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني[٥٢] (عباس، ٢٠٠٥) ، بمبادرة الضرورة التكتيكية للسلام وتوحيد الصف تجاه العدو الأمريكي الصهيوني، وترافقت تلك الرسالة مع إطلاق غير مشروط للأسرى الإيرانيين كي يتسنى للعراق سحب جميع قواته إلى ساحات العمليات الجنوبية، لقد أنهت هذه المبادرة من طرف واحد كل المتعلقات السياسية ومسببات الخلاف ما بين البلدين الجارين بجرة قلم من طرف واحد ، وظل العراق ينتظر ردود الفعل الإيرانية من دون نتيجة تستحق الاهتمام [٥٣] (حميد، الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب ووسطة و الموقف الاقليمي و الجدولي منها، ٢٠٢١) .

وهنا كانت بداية الفرصة لإيران لتصفية حساباتها مع العراق، إذ شرعت في شن حملة لتقويض موقع صدام حسين بعد أن أعرب الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني عن إدانته للرئيس العراقي في(٨ آذار ١٩٩١) ودعاه إلى الاستقالة [٥٤]. (حميد، ٢٠٢١)، وفيما كانت أجهزة الإعلام الإيرانية تشن حرباً دعائية ضد الرئيس السابق صدام حسين، حاول نظام الأخير اتهام إيران بدعم الانتفاضة ، وتهويل الموقف من التدخل الإيراني في جنوب العراق بقيامهم بدعم المنتفضين بالمال والسلاح ، وبالمقابل اتُهمت إيران من قبل مسؤولين كويتيين بأنها تقوم بحملات الهدف منها إحلال حكومة إسلامية شيعية محل حكومة صدام [٥٥] (نقاش، ١٩٩٦).

وبينما كان المنتفضون العراقيون يقاتلون الوحدات العسكرية في الداخل، حاولت قوات المعارضة العراقية خارج العراق التي تضم العديد من الفصائل العلمانية والإسلامية، رسم اتجاه للثورة والاتفاق على برنامج عمل موحد، وتوفير قيادة بديلة عن قيادة النظام الحاكم، قام قادة من فصائل المعارضة العراقية في بيروت في١٣آذار ١٩٩١ بالإعلان عن اتفاقهم على تشكيل قيادة مشتركة لتصعيد النضال من أجل الإطاحة بنظام الحكم ، والقيام بانتخابات عامة ، وتشكيل مجلس منتخب يعد أعضاؤه دستوراً جديداً للعراق [٥٦] (النقاش، ١٩٩٦) .

دأب النظام الحاكم في العراق على أدانة إيران واتهامها بالتدخل بشؤونه الداخلية ، وكان الهدف من وراء تلك الإدانة هو إعطاء إشارة للدول العربية والغرب بأنه مستعد للتصدي لإيران وطروحاتها التي برزت بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، الذي سمي بتصدير الثورة، كما سعى لترويج اتهام ضمني للأقليات العربية في العراق بالتعاون والتعاطف معها، وهذا يتيح فرصة لعزلها سياسياً ، لذلك لم يكن غريباً على نظام الحكم أن يقوم باتهام إيران بالتدخل في شؤون العراق و قيامها بإرسال الرجال لتفجير الانتفاضة في (٢ آذار ١٩٩١) وكان مبتغاه إقناع الرأي العام بأن الشعب العراقي لم ينتفض ضدة بل يؤيده ويسانده، واللعب على نغمة التهديد الإيراني الذي بدوره يثير حفيظه الغرب، كما أنه أراد كسب تأييد أو تحييد الدول العربية التي تخشى الخطر الإيراني، فضلاً عن سعيه الحثيث لحشد ما تيسر له من قوات ضد الانتفاضة مبرراً ذلك بأنه عمل خارجي عدواني جديد تقوده إيران ضد العراق [٥٧] (السامرائي و.، ١٩٩٧).

إن الانتشار المفاجئ لصورة الإمام الخميني[٥٨] (الهادي، ٢٠١٢) والسيد الحكيم[٥٩] (الوثائقي، ٢٠٢٥) والتحركات والبيانات الصادرة من المجلس الأعلى عندما سعى لفرض سيطرته على قيادة الانتفاضة عزز من طروحات قيادة النظام العراقي بوجود ميول توسعية إيرانية وتنامي الشعور المناهض للقومية العراقية[٦٠] (ستانسفيلد، ٢٠٠٩) وما زاد الهواجس لدى المنتفضين البيانات الصادرة من المجلس الأعلى والتي كانت أشبه بما يصدر عن النظام القمعي الذي قامت الانتفاضة للتخلص والتحرر منه، لذلك لم تلقَ تلك البيانات قبولا من المنتفضين لكون الانتفاضة لم تكن ذات طبيعة متجانسة، إذ تكونت من مسؤولين سابقين في الحكومة وشخصيات عسكرية وشخصيات غير منتمية لأية جهة أو تنظيم سياسي وشخصيات شيوعية، وقد أدت السياسة التي اتبعها المجلس الأعلى في فرض التوجه الديني المتعصب إلى حدوث المزيد من الانقسامات ولا سيما في الجنوب، إذ كان من الممكن وبوجود حركة قومية عراقية في ١٩٩١ أن يتم الإطاحة بنظام الحكم، إلا أنه وبوجود أجندة ثيوقراطية شيعية ذات طابع إيراني لم تكن لتنجح في ذلك[٦١] (ستانسفيلد، ٢٠٠٩) .

الموقف الإيراني من قمع الانتفاضة الشعبانية١٩٩١

بعد حملات القمع الوحشية التي قام بها النظام السابق اتجاه المنتفضين والتي نجم عنها عودة سيطرة النظام على مدن العراق والمحافظات المنتفضة جميعا، أسفر هذا عن موجات نزوح ضخمه اتجهت إلى دول الجوار، ولقد اتجه أكثر النازحين نحو الحدود(العراقية– الإيرانية) إذ وصل عددهم إلى ما يقارب (٣٠٠) الف نسمة من الجنوب والشمال، كما كان هنالك أعداد غفيرة قد نزحت إلى المملكة العربية السعودية وبالتحديد إلى مدينة(رفحا) قدر عددهم بـ ٢٥٠ الف شخص[٦٢] (الجزائري، ٢٠٢٣).

أكدت إيران من جانبها مساندة الانتفاضة والمنتفضين إعلامياً وإنسانياً ، كما أنها قامت باستقبال اللاجئين وزودتهم بالمساعدات ولا سيما بإرسال كميات كبيرة من الأطعمة والمواد الطبية إلى اللاجئين ، فضلا عن إرسال عدد من عربات الشحن لنقل بعض الأسلحة للقوات المنتفضة داخل العراق ، كل هذا كان سعياً في محاولة لكسب شيعة جنوب العراق إلى جانبهم [٦٣] (حميد، ٢٠٢١) ، وفي نهاية عام ١٩٩١ كان المتبقي من اللاجئين هو أكثر من(٢٠٠) الف لاجئ موزعين على(٢٢) مخيماً ، ويعود سبب انخفاض أعدادهم إلى رجوع الأكراد إلى مناطقهم بعد انسحاب القوات الأمنية والعسكرية من شمال العراق[٦٤] (الجزائري، ٢٠٢٣) .

الخاتمة:

نستنتج مما تقدم في هذه الدراسة أموراً عدة أهمها :

١- مثلت الانتفاضة الشعبانية في العراق عام١٩٩١ حدثاً تاريخاً مهماً بعد حرب الخليج الثانية

٢- تظهر الدراسة الموقف الإيراني من الانتفاضة الشعبانية بأن طهران تعاملت مع الحدث من زاوية مصلحية واقعية تراعي توازن القوى الدولية والإقليمية بعد حرب الخليج الثانية، أكثر من اعتمادها على اعتبارات آيدلوجية أو دينية .

٣-على الرغم من ترحيب إيران باندلاع الانتفاضة واعتبارها فرصة لإضعاف نظام الحكم في العراق الذي كان على عداء معها، إلا أنها تجنبت التدخل العسكري مدركة حساسية الظرف الدولي وخشية الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية المنتشرة في الخليج آنذاك .

٤- قامت إيران بتقديم الدعم المعنوي والسياسي للمنتفضين واستقبلت أعداداً كبيرة من اللاجئين العراقيين الذين فروا من قمع النظام .

٥- لم يرتقِ الدعم الإيراني إلى مستوى التدخل العسكري المباشر أو تقديم الدعم اللوجستي الكافي الذي كان يتأمله بعض المنتفضين، على الرغم من تفاوت الروايات حول طبيعة الموقف الإيراني فبينما يرى البعض أن إيران كانت تهدف إلى دعم الشيعة العراقيين كجزء من سياستها الإقليمية ، يرى أخرون أن الموقف كان أكثر تعقيداً، إذ كانت إيران على إدراك تام للحساسية الدولية التي تترتب على أي تدخل مباشر من قبلها لصالح المنتفضين، لذلك اكتفت بالدعم إعلامياً وإنسانياً.

٦- تظهر نتائج البحث أن السلوك الإيراني في عام١٩٩١ كان جزءاً من استراتيجية هدفت إلى الحفاظ على موقع ايران الإقليمي وانتظار اللحظة المناسبة لتوسيع نفوذها في العراق، إذ يعد هذا الموقف نموذجاً لتفاعل القوى الإقليمية مع الأزمات الدولية المجاورة .

الهوامش:

١- ناكو عبد الكريم محمود ومسعود محمود حسن، مدينه السليمانية خلال الانتفاضة والنزوح الجماعي (١٩٩١/٣/٧-١٩٩١/٤/٣) دراسة تاريخية – سياسية، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، جامعة تكريت ، مركز صلاح الدين الايوبي ، رقم المجلة المعياري ١١١٦ ، ٢٠٢٣ ، ص ٥٤ .

٢- سعد محمود سلمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، الأردن ، ٢٠١٥، ص٩٦ .

٣- مالك لفته مريدي و نورس غصاب عبود، الانتفاضة الشعبانية في العراق ١٩٩١ والموقف السعودي منها، مجلة اوراك للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،العدد الأول،ج ١ ، المجلد الخامس عشر ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٤ .

٤- زهراء حسون صاحب، انتفاضة ١٩٩١ في العراق(النجف الاشرف أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات، ٢٠١٤ ،العراق، ص ٤٨ .

٥- منظمه الأوبك:هي منظمه الدول المصدرة للبترول، وهي من المنظمات الدولية الحكومية الدائمية ، الهدف من إنشائها هو تحقيق المصالح الاقتصادية للدول الأعضاء المصدرين للنفط في تلك المنظمة ، والدفاع عن حقوقها، امتازت هذه المنظمة بقلة أعضائها لكونها اقتصرت على الدول المصدرة للنفط دون غيرها ، ووضعت شروطا للانضمام للمنظمة، بلغ عدد أعضائها اثنتا عشرة دولة، تقع هذه الدول في ثلاثة قارات ألا وهي أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، لمزيد من المعلومات، ينظر:أشرف محمود علي محمود ، منظمة الدول المصدرة للبترول(أوبك) ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط(أوبك) ودورهما البارز في مجال السياسة النفطية، المجلة القانونية(مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) ، ص٨٧٧ .

٦- صدام حسين :(١٩٣٧-٢٠٠٦) ،هو رئيس العراق السابق، ولد في قرية العوجة العراقية، شارك في اغتيال عبد الكريم قاسم في ١٩٥٩، أصبح نائباً لأحمد حسن البكر عام ١٩٦٨ في قيادة حزب البعث، و في عام ١٩٧٩ أجبر أحمد حسن البكر على الاستقالة واستولى على الرئاسة ، و في عام ١٩٨٠ دخل بحرب ثماني سنوات مع إيران ، وفي عام ١٩٩٠ دخل الكويت محتلاً لها ، و في عام ٢٠٠٣ شنت الولايات المتحدة حرباً على العراق و قبض عليه، حوكم عام ٢٠٠٥ ، و أصدر حكم الإعدام بحقة عام ٢٠٠٦ ، لمزيد من المعلومات ، ينظر:ويل باردينوربر، صدام حسين حراسة الأميركيين وما لم يسجله التاريخ(سجين في قصره) ، ترجمة : بسام شيحا ، مراجعة و تحرير: مركز التعريب و البرمجة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٩ ، ص ١٦ .

٧- محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب العراق ووسطه و الموقف الإقليمي و الدولي منها، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٢ ، ٢٠٢١ ، ص ٥ .

٨- المصدر نفسه ، ص ٦ .

٩- مجلس الأمن الدولي:هو أهم الأجهزة الرئيسة التابعة لهيئة الأمم المتحدة ، يعد المجلس التنفيذي لهذه المؤسسة، كما أنه المجلس الذي أعطي صلاحيات كبرى من أجل إرساء السلام والأمن الدولي من قبل ميثاق الأمم المتحدة ،

و لا يمكن إصدار قرار ملزم على المستوى الدولي لكل الدول الأعضاء إلا بعد موافقة مجلس الامن ، إذ إنه باختصار يعد شرطي العالم، لمزيد من المعلومات، ينظر: خالد بن محمد اليوسف ، مجلس الأمن الدولي دراسة شرعية قانونية، مجلة كلية الشريعة و القانون بتفهنا الاشراف دقهلية ، العدد ٢٥ ، الإصدار الثاني ، الجزء الأول ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٧٣ .

١٠- عبد الرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، الطبعة الثالثة، سلسله تراث الحلة(٨) ، شبكة كتب الشيعة، دار الفرات الإعلامية ، بابل ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧ .

١١- المصدر نفسه ، ص ٢٨

١٢- قرار٦٦٥ : هو قرار مجلس الأمن الدولي في ٢٥ اب ١٩٩٠ الذي يتعلق بفرض حصار بحري على العراق بعد حرب الكويت لمنع وصول الامدادات إليه رداً على حرب الكويت وتحدي قرارات مجلس الأمن الدولي ، كما دعا إلى التنفيذ الكامل لقراراته السابقة المتعلقة بالوضع في الكويت وخاصة قرار ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ ، لمزيد من المعلومات ، ينظر الى :

Resolution 665 (1990) / adopted by the Security Council at its 2938th meeting, on 25 August 1990 , UNS(01)/R3 , 1990-08-25 ,p.1.

١٣- محمد عباس حميد ، المصدر السابق ، ص ٦

١٤- محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة و النصر، الطبعة الأولى ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٢ ، ص ٥٤٦

١٥- عبدالرضا عوض ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

١٦- محمد عباس حميد ، المصدر السابق ، ص ٧ .

١٧- ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي ١٤١٢هـ /١٩٩١ مـ ، الطبعة الأولى ، دار الوفاق للصحافة والطباعة و النشر ، ١٩٩١ ، ص ١٣ .

١٨- مروة محمود حمود المالكي ، قوات بدر (١٩٨٢-١٩٩١) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة، كلية الآداب،٢٠١٧ ، ص ١٣٣ .

١٩- المصدر نفسه ، ص ١٣٤ .

٢٠- زهراء حسون صاحب ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

٢١- السيد يوسف الحكيم :(١٩٠٩-١٩٩١) هو السيد يوسف ابن السيد محسن الحكيم ، ولد في مدينه النجف الأشرف، كانت أسرته علوية النسب ، عرف بالعلم و حسن السيرة والخلق ، أصبح من كبار أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، تعرض إلى مضايقات من قبل أجهزة السلطة ، أعتقل عام ١٩٨٣ مع حملة الاعتقالات التي طالت الأسر العلمية في النجف، بعدها أطلق سراحه ووضع تحت المراقبة المشددة حتى وفاته ،لمزيد من المعلومات ينظر : سماحة آية اله السيد يوسف الحكيم (قدس سره) ، مركز آل الحكيم الوثائقي ، أعلام آل الحكيم ، ١٩/١١/٢٠١٢، http://www.alhakeem-iraq.net/subject.php?id=135

٢٢- مالك لفته مريدي و نورس غصاب عبود، المصدر السابق ، ص٤٤ .

٢٣- علي طاهر الحلي و محمد يحيى الوائلي، لمحات إلى الانتفاضة الشعبانية في كربلاء١٩٩١ م – ١٤١١ هـ ، مجلة تراث كربلاء/ السنه الرابعة، المجلد الرابع ، العدد الأول ، ٢٠١٧ ، ص ٤٤٢ .

٢٤- إسراء شاكر حسن و عدنان حردان حسن ، توثيق الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ دراسة تحليلية للمقالات المشورة في مواقع الحوار المتمدن الالكتروني، جامعة الاسراء، كلية الآداب، مجلة السبط ، المجلد العاشر، العدد الثاني ، السنه العاشرة ، ٢٠٢٤ ، ص ١٧٤ .

٢٥- جاريث ستانسفيلد، العراق الشعب والتاريخ والسياسة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى ، أبو ظبي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٣ .

26-Human Rights Watch , ENDLESS TORMENT (The 1991 Uprising in Iraq And Its Aftermath) ,New York , Washington , London , june 1992 , United States if America .

٢٧-جورج بوش:(١٩٤٦) ،هو جورج هربرت واكر بوش، من أصل إنكليزي، سياسي ورجل أعمال أمريكي ، ينتمي إلى الحزب الجمهوري، أصبح حاكماً على ولاية تكساس، ثم شغل منصب الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية عام(٢٠٠١-٢٠٠٩) ، لمزيد من المعلومات ، ينظر :

Bournemouth , Dorest , History Book of US PRESIDENTS, Mark force , Churchill place , London , p.134 .

28- Human Rights Watch, op , cit p. 45 .

٢٩- جاريث ستانسفيلد ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ .

٣٠- زهراء حسون صاحب ، المصدر السابق، ص ٦٦ .

٣١- المصدر نفسه ، ص ٦٧ .

٣٢- عدى حاتم عبد الزهرة المفرجي، الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١(دراسة تاريخية) ، فصلنامه تحقيقات جديد در علوم أنساني ، دورة جديد ، شمارة سى و جهارم ، ومستان ١٤٠٠ ،ص ٢٢٣ .

٣٣- المصدر نفسه ، ص ٢٢٤ .

٣٤- المصدر نفسه ، ص ٢٢٥ .

35- Human Rights Watch, op. cit , p 46.

٣٦- جاريث ستانسفيلد، المصدر السابق ، ص ١٤٤ .

٣٧- المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .

٣٨- مالك لفتة مريدي، نورس غصاب عبود ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

٣٩- ماجد الماجد ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

٤٠- خيمة صفوان :هي مدينة عراقية حدودية، تقع في أقصى جنوب العراق ، قرب الحدود العراقية – الكويتية ، يقابلها في الجانب الكويتي منفذ العبدلي ، تم فيها تسوية قضية وقف إطلاق النار بين الطرفين العراقي و الأمريكي في خيمة نصبت على مدرج المطار في (١٩٩١/٣/٣) ، وقد مثل العراق فيها فريق عسكري بقيادة اللواء سلطان هاشم أحمد ، أما الجانب الأمريكي فتمثل بالجنرال شوارتزكوف ، وأهم ما جاء فيها : الإفراج عن جميع الأسرى ، و

الكشف عن موقع الألغام في الكويت ، مع دفع تعويضات إلى المتضررين في الحرب من الدول كافة ، لمزيد من المعلومات ، ينظر : زهراء حسون صاحب، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .

٤١- مالك لفتة مريدي ، نورس غصاب عبود، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

٤٢- زهراء حسون صاحب ، المصدر السابق، ص ١٢٥ .

٤٣- نقلا عن مالك لفتة مريدي ، نورس غصاب عبود ، المصدر السابق ، ص ٤٨

٤٤- سعد بن خلف العفنان ، عاصفة الصحراء و مقدماتها(١٤١١هـ - ١٩٩١ م) ، مطابع النهضة الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، ص ٤١ .

٤٥- زهراء حسون صاحب ، المصدر السابق ، ص ١١٥ .

٤٦- المصدر نفسه ، ١١٦ .

٤٧- جاريث ستانسفيلد ، المصدر السابق، ص ١٤٩

٤٨-المصدر نفسه ، ص١٤٥ .

٤٩- جاريث ستانسفيلد ، المصدر السابق، ص ١٤٨ .

٥٠- محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب العراق ووسطة و الموقف الإقليمي و الدولي منها ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، مجلد ٢٨ ، العدد ٢ ، ص ١٣ .

٥١- وفيق السامرائي، حطام البوابة الشرقية و حقائق عن الزمن السيئ في العراق قراءة جديدة في حربي الخليج الأول و الثانية ، دار القبس للصحافة و النشر، الكويت ، ١٩٩٧، ص ٤١١ .

٥٢- هاشمي رفسنجاني : (١٩٣٤-٢٠١٧) هو علي أكبر هاشمي رفسنجاني ، ولد في قرية نوج ، و هو سياسي و رجل دين إيراني ، حكم عليه بألسجن عدة مرات في مدة حكم الشاه محمد رضا بهلوي ، وبعد انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ في إيران شغل مناصب مختلفة ، منها رئاسة البرلمان ، ورئاسة الجمهورية ورئاسة مجمع تشخيص مصلحة النظام، لمزيد من المعلومات ينظر:رفسنجاني حياتي ، تعريب: دلال عباس، إشراف: محسن رفسنجاني، مراجعة : هاشمي رفسنجاني، دار الساقي للنشر ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠ .

٥٣- محمد عباس حميد ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

٥٤- المصدر نفسه، ص ١٤ .

٥٥- أسحق نقاش، شيعة العراق ، ترجمه عبد اله النعيمي، دار المدى للثقافة و النشر ، الطبعة العربية الأولى ، سوريا، دمشق ، ١٩٩٦، ص ٥٠٤ .

٥٦- المصدر نفسه ، ص ٢٠٥ .

٥٧- وفيق السامرائي، المصدر السابق ص ٤١٢ .

٥٨- الإمام الخميني:(١٩٠٢-١٩٨٩)،هو مصطفى أحمد الموسوي الحسيني، ولد في بلدة خمين جنوب غرب إيران في بيت عرف بالعلم والفضل والتقوى أكمل دراسته الابتدائية في سن(١٥) ثم تلقى العلوم الإسلامية على يد أخيه (باسنديده موسوي)ثم انضم لحوزة (اية الله عبد الكريم الحائري) وانتقل معه من مدينة آراك إلى قم عام ١٩٢٢

وواصل دراسته حتى حصل على درجه محلة السطوح العلية متخصصا بالفلسفة الإسلامية والمنطق والأخلاق، بدأ الخميني معارضة الشاة منذ أربعينات القرن العشرين قاد حملة ضد الشاه عام ١٩٦٣ وفي عام ١٩٦٥ نفي للعراق وبقي في النجف وبعد تسوية الخلافات بين العراق وإيران عام ١٩٧٥ خير بالبقاء أو الرحيل عن العراق غادر النجف عام ١٩٧٧ متوجها إلى الكويت إلا أنها رفضت استقباله فسافر إلى فرنسا وبقي في فرنسا إلى عام ١٩٧٩ وعاد إلى إيران بعد أن غادر شاه محمد بهلوي إيران بعد سقوطها بيد الثوار الإسلاميين، ينظر: مجدي عبد الهادي، أحمد صبري، الخميني فكرا وثورة رؤية جدلية، نسخة الكترونية معتمدة،٢٠١٢، ص ٣١-٣٦ .

٥٩- السيد محمد باقر الحكيم :(١٩٣٩-٢٠٠٣)، ولد في النجف الأشرف ، ونشأ في أسرة دينية عريقة ، درس العلوم الدينية وتعمق فيها، كان من مؤسسي الحركة الإسلامية في العراق ، شكل معارضة قوية لنظام صدام حسين وأمضى سنوات طويلة في المنفى، أسس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وانتخب رئيسا له و كان له دور كبير في توحيد القوى المعارضة ، عاد إلى العراق في ٢٠٠٣ بعد سقوط نظام الحكم السابق واستأنف دوره القيادي ، استشهد في السنة نفسها ٢٠٠٣ أثر تفجير سيارة مفخخة عند خروجه من مرقد الإمام علي عليه السلام بعد صلاة الجمعة ، لمزيد من المعلومات ينظر:مركز آل الحكيم الوثائقي ، شهيد المحرب آية الله العظمى السيد محمد باقر نجل الإمام الحكيم(قدس سره) ، مركز آل الحكيم الوثائقي ، ٢٠٢٥ .

٦٠- جاريث ستانسفيلد ، المصدر السابق ص ١٤٤ .

٦١- المصدر نفسه ، ص١٤٥ .

٦٢- محمد نجاح محمد كاظم الجزائري ، الموقف الإيراني من احتلال و تحرير الموصل من داعش وأثرها في العلاقات العراقية الإيرانية، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٥١ ، العدد ٤ ، كانون الأول ، ٢٠٢٣ ، ص ٩ .

٦٣- محمد عباس حميد ، المصدر السابق ، ص ١٨.

٦٤- محمد نجاح محمد كاظم الجزائري ، المصدر السابق ، ص ٩ .

المصادر:

المصادر الإنكليزية:

1-Human Rights Watch , ENDLESS TORMENT (The 1991 Uprising in Iraq And Its Aftermath) ,New York , Washington , London , June 1992 , United States if America .
2- Bournemouth , Dorset , History Book of US PRESIDENTS, Mark force , Churchill place , London .
3- Resolution 665 (1990) / adopted by the Security Council at its 2938th meeting, on 25 August 1990 , UNS(01)/R3 , 1990-08-25 .

الكتب:

١- عبد الرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، الطبعة الثالثة، سلسله تراث الحلة(٨) ، شبكة كتب الشيعة، دار الفرات الإعلامية ، بابل ، ٢٠١٢

٢- محمد حسنين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة و النصر، الطبعه الأولى ، مركز الاهرام للترجمه و النشر، القاهرة، مصر، ١٩٩٢

٣- ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي١٤١٢هـ ١٩٩١ مـ ، الطبعة الأولى، دار الوفاق للصحافة و الطباعة والنشر، ١٩٩١

٤- سعد بن خلف العفنان، عاصفة الصحراء و مقدماتها (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) ، مطابع النهضة الوطنية ، المملكة العربية السعودية

٥- جـاريث ستانسفيلد، العراق الشعب و التاريخ والسياسة، مـركز الامارات للدراسات و البحوث ، أبو ظبي ، ٢٠٠٩

٦- وفيق السامرائي، حطام البوابة الشرقية وحقائق عن الزمن السيئ في العراق قراءة جديدة في حربي الخليج الأول و الثانية، دار القبس للصحافة و النشر ، الكويت ، ١٩٩٧

٧- أسحق نقاش ، شيعة العراق ، ترجمه عبد اله النعيمي، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة العربية الأولى ، سوريا ، دمشق ،١٩٩٦ .

٨- رفسنجاني حياتي ، تعريب: دلال عباس، اشراف : محسن رفسنجاني، مراجعة: هاشمي رفسنجاني ، دار الساقي للنشر ، ٢٠٠٥

٩- ويل باردينوربر، صدام حسين حراسة الاميركيين و ما لم يسجله التاريخ (سجين في قصره) ، ترجمة: بسام شيحا ، مراجعة و تحرير: مركز التعريب و البرمجة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٩

١٠- مجدي عبد الهادي، احمد صبري، الخميني فكرا وثورة رؤية جدلية، نسخة الكترونية معتمدة،٢٠١٢

رسائل الماجستير

١- سعد محمود سلمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الحقوق، الاردن ، ٢٠١٥

٢- زهراء حسون صاحب، انتفاضة١٩٩١ في العراق (النجف الاشرف أنموذجاً) ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات، العراق،٢٠١٤ .

٣- مروة محمود حمود المالكي ، قوات بدر(١٩٨٢-١٩٩١) دراسه تاريخية ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٧ .

البحوث في المجلات العربية:

١- ناكو عبد الكريم محمود ومسعود محمود حسن، مدينه السليمانية خلال الانتفاضة و النزوح الجماعي (١٩٩١\٣\١٧ – ١٩٩١\٤\١٣) دراسة تاريخية – سياسية، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية، جامعة تكريت ، مركز صلاح الدين الايوبي، رقم المجله المعياري ١١١٦ ، ٢٠٢٣.

٢- مالك لفته مريدي و نورس غصاب عبود ،الانتفاضة الشعبانية في العراق ١٩٩١ و الموقف السعودي منها ، مجلة اوراك للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،العدد الأول،ج١ ، المجلد الخامس عشر، ٢٠٢٢.

٣- محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام١٩٩١ في جنوب العراق ووسطه و الموقف الإقليمي و الدولي منها، مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٢، ٢٠٢١.

٤- علي طاهر الحلي و محمد يحيى الوائلي، لمحات الى الانتفاضة الشعبانية في كربلاء١٩٩١ م – ١٤١١ هـ ، مجلة تراث كربلاء/ السنه الرابعة ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، ٢٠١٧ .

٥-اسراء شاكر حسن وعدنان حردان حسن، توثيق الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ دراسة تحليليه للمقالات المشورة في مواقع الحوار المتمدن الالكتروني، جامعة الاسراء، كلية الآداب، مجلة السبط، المجلد العاشر، العدد الثاني ، السنه العاشرة ، ٢٠٢٤ .

٦- محمد عباس حميد، ألانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوب العراق ووسطة و الموقف الإقليمي و الدولي منها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل ، العراق ، مجلد ٢٨ ،

٧- محمد نجاح محمد كاظم الجزائري ، الموقف الإيراني من احتلال و تحرير الموصل من داعش و اثرها في العلاقات العراقية الإيرانية ، مجلة الخليج العربي، المجلد ٥١ ، العدد ٤ ، كانون الأول ، ٢٠٢٣

٨- اشرف محمود علي محمود ، منظمة الدول المصدرة للبترول(أوبك) و منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوبك) و دورهما البارز في مجال السياسة النفطية، المجلة القانونية(مجلة متخصصة في الدراسات و البحوث القانونية).

٩- خالد بن محمد اليوسف، مجلس الامن الدولي دراسة شرعية قانونية، مجلة كلية الشريعة و القانون بتفهنا الاشراف دقلهلية ، العدد ٢٥، الإصدار الثاني ، الجزء الأول ، ٢٠٢٢.

البحوث في المجلات الفارسية

١- عدى حاتم عبد الزهرة المفرجي، الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ (دراسة تاريخية) ، فصلنامه تحقيقات جديد در علوم أنساني، دورة جديد، شمارة سى و جهارم ، ومستان ١٤٠٠ ، ٢٠٢٤

الانترنيت:

١- مركز آل الحكيم الوثائقي/ سماحة آية الله السيد يوسف الحكيم (قدس سره)
http://www.alhakeem-iraq.net/subject.php?id=135

٢- الجزيرة نت ، محمد باقر الحكيم ، موسوعة ، عربي

https:\\www.aljazeera.net